وله ايضا

يقولون شايع من اراد محمدا	تسوء وقم فى امره بخلاف
اضاميم اما حاسد ذو جنايةٍ	واما قريب منك غير مضاف
فلا يركبن الدهر منك ظلامة	وانت امرء من خير عبد مناف
فان له قربا اليك وسيلة	وليس بذى حلف ولا بمضاف
ولكنه من هاشم فى صميمها	الى بحر فوق البحور طواف
فان غضبت قريش فقل لهم	بنى عمنا ما قومكم بضعاف
ولا قومكم بالقوم تغشون ظلمهم	وما نحن فيما ساءكم بجفاف

وله ايضا

كذبتم وبيت الله يبزا محمد	ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم نحوكم غير عزل	ببيض حديث عهدها بالصياقل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقال العباس بن عبد المطلب رضـ

ابا طالب لا ترض بالنصف منهم	ابا طالب حتى تعق وتظلما
اى قومنا ان تنصفونا فانصفت	قواطع فى ايماننا تقطر الدما
اذا خالطت هام الرجال تركتها	كبيض نعام فى الوغا قد تحطما
تركناهم لا يستحلون بعدها	لذى رحم يوما من الدهر محرما

وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائى

هلا سئلت بنى نبهان ما حسبى	عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجاءت الخيل مبتلا رحايلها	بالماء يسفح من لباتها العلق
هل اطعن الفارس الحامى حقيقته	بجلاء يهلك فيها الريث والخرق
والجار يعلم انى غير خاذله	ان ناب دهر لعظم الجار معترق

ليس اخو الحرب العوان بمن نأى	بجانبه ولا السؤوم المواكل
ولكن اخوها كل اشعث دارع	يعالى السلاح فوق نهد مناقل
واسمر مربوعا يرى ما اويته	بصيرا اذا ما اشرعته بالقاتل

وله ايضا

بنى عامر هل تعرفون اذا بدا	ابا مكنف قد شد عقد الدوائر
بجمع تلوح البلق فى حجراته	ترا الاكم منه سجدا للحوافر
ابت عادة للورد ان تكره القنا	وحاجة نفسى فى نمير وعامر
اعلقم لا تكفر جوادك بعدما	نجا بك من بين المنايا الحواضر
اذا قلت اطراف الرماح تناله	احاك كسرحان بفيفاء ضامر

قال ابو عمرو الشيبانى اغار زيد الخيل على بنى فزاره وبنى عبد اللات بن غطفان مع زيد الخيل يومئذ بطنان من بنى نضر وبنو مالك فاصاب وغنم وساق الغنيمة فاقتسموها فقال لهم زيد الخيل اعطونى حق الرياسه فاعطاه بنو نضر وابى بنو مالك فغضب وفارقهم فبينما بنو مالك يقتسمون اذ غشيهم فزاره فاوقعوهم واستنقذوا ما بايديهم فلما راى ذلك زيد شد على القوم فقتل رئيسهم واخذ ما استنقذوه فدفعه الى بنى مالك وكانوا يومئذ نادوه يا زيداه اغثنا فكر حتى فعل ما فعل واخذ حقه عن الرياسه صفوا وانشد يقول

لقد علمت نبهان انى حميتها	وانى منعت النبى ان يتبددا
غداة نبذتم بالصعيد رماحكم	وطبقتم البيداء مثنى وموحدا
بذى شطب اغشى الكتيبة سلهبا	اقب كسرحان الظلام معودا
اذا شك اطراف العوالى لبانه	اقدمه حتى يرى الموت اسودا
فما زلت ارميهم نعدة وجهه	وبالسيف حتى كر يحمى مجهدا

وقال الخطيم بن نويرة العكلي

ابت لي سعد ان اضام ومالك ... وحي الرباب والقبايل من عمر
وان ادع في القيسية الشم تاتني ... قروم تسامي كلها باذخ القدر
وتشهد لي العوذ المطافيل انني ... ابو الضيف اقري حين لا احد يقري

وقال انس بن عياش الزعلي

ونحن اناس نصطلي الحرب في الوغا ... ويحظى بنا الجار الغريب الملابس
ترى الجرد تردى بالكماة عليهم ... سوابغ بيض والرماح المداعس
واني لايسار اذا الشول اصبحت ... لها حجر ممدودة ومحابس
نكب العشار الكوم وسط بيوتنا ... وتكسوا الجفان اللحم والشحم حابس

وقال سحيم بن وشيل الرياحي

ونحن كسونا هامة ابن خويلد ... حساما اذا ما صادف العظم صمما
ونحن تركنا في مجر جيادنا ... عبيدة لحما بالقنا متقسما
ونحن كسونا المرء عمرا مهندا ... رفيقا لنواحي كالعقيقة مخذما
ونحن تركنا عامرا بعد ما هوى ... يعالج فينا القد حولا مجرما
جرينا ابا بكر بهر ولقد جرى لهم ... يوم لاقيناهم طين اشاما
وظبيان والابطال تعثر بالقنا ... تركنا صريعا يركب الانف والفما
ويوم ابي قابوس لم نعطه المنى ... ولكن صدعنا البيض حتى تهزما

وقال النابغة الجعدي

ونحن اناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وتنكر يوم الروع الوان خيلنا ... من الطعن حتى يحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف ان نردها ... صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدي بني شيبان عمرا ومنذرا
وعلقمة الجعفي ادرك ركضنا ... بذي النخل اذ صام النهار وهجرا

ونحن

ونحن ضربنا بالصفا آل داود ... وحسان وابن الجون ضربا مذكرا
بلغنا السماء مجدنا وسناءنا ... لنرجوا فوق ذلك مظهرا

وقال ابن ميادة

اذا حل بيتي بين سعد ومازن ... ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي
فضلنا قريشا غير رهط محمد ... وغير بني مروان اهل الفضايل
الى كل قوم قد خطبنا بناتهم ... باذعن جرار كثير الصواهل
غزونا تميما فاستبحنا نساءهم ... وتغلب جدعنا وبكر بن وايل
وفي كل حي من قضاعة وقعة ... لنا ضخمة تبكي عيون الارامل

وقال النباح بن مالك البجلي

ونحن اناس نسعر الحرب بالقرا ... اذا ما خبت حتى تفور جحيمها
قروم اذا هيجت ليوم كريهة ... نعود على جهل الجهول حلومها
ترى البيض كالانهاء في حومة الوغا ... بايماننا مشهورة لا نشيمها
وضعنا دقاقا كالسعالي شوازبا ... ومطرد الخطي فيها سمومها
لكل اناس بلدة يسكنونها ... ونحن سماء فوقهم ونجومها

وقال يحيى بن منصور الذهلي

لنا وقعة بالحنو ما اعند مثلها ... قبايل قحطان ولا من تنزرا
ضربنا ابا ساسان كسرا وجنده ... وقد كان ذا شغب من الناس اصعرا
قريناهم للخطي حتى كاننا ... نسوق بذي قار نعاما منفرا
اذا معشر مستهم في دیارهم ... قصدت وطراهم وضجن معشرا
تثوب الى الداعي سراعا اذا دعا ... خراجيج كالعقبان اصبحن كسرا
بكل طويل الساعدين سمردل ... ترى وجهه عند الكريهة ازهرا

وقال ذو الاصبع العدواني

اكرم الضيف والنزيل وانبت ... حميصا يضم بعضي بعضي

وقال آخر

الم انا يوم جئنا بجمعنا ... لنصر ابي سفيان جيشا عرمرما
سفحنا دماء من عدي باجها ... لنا كل هندي اذا هز صمما
بلغنا الذي جئنا له غير اننا ... لقينا ضرابا يترك العرب ايما

وقال يحيى بن معاذ الكلبي

الا من مبلغ زفرا رسولا ... ومبلغه عمير بن الحباب
ضربنا جمعكم حتى تولى ... بكل مهند مثل الشهاب
فذى لبنى جناب جل مالى ... اجل وحليلتي لبنى جناب
هم تركوا سراة بنى سليم ... وعامرها طعاما للذئاب
وهم ضربوهم حتى تولوا ... وخلوا كل بهكنة كعاب

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي

طعنا زيادا في استه وهو مدبر ... وثور اصابته السيوف القواطع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع
وادرك هماما بابيض صارم ... فتى من بنى عمرو صبور مشايع
هو الابيض القوم الطويل نجاده ... من القوم لا فان ولا هو يافع

وقال كلثوم بن عياض القشيرى

قتلنا نصفهم يوم التقينا ... وطار نصفهم فرق فطار
وقد علمت معد ان قومي ... لهم عد المكارم والفخار
وانا حين تمسي الشول جذبا ... مطاعيم اذا هب القتار
وان الخيل تعرفنا اذا ما ... نطاير عن قوايمها الغبار
تقودها الى الاعداء حتى ... نواقعهم وان بعد المغار

وقال حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

طرنا اليهم بكل سلهبة ... وكل صاف في الاديم كالذهب

وكل عضب في متنه اثر ... ومشرفي كالملح ذي شطب
وكل عراصة مثقفة ... فيها سنان كشعلة اللهب
ان حملوا لم نرم مواقفنا ... وان حملنا جثوا على الركب
لما راونا لا نشتكي الما ... نمضي اليهم قدما ولم نهب
ولو سراعا من بعد ما صبروا ... يوما طويلا للقتل والسلب

وقال رجل من بنى فهر

ابلغ امية والخطوب كثيرة ... ام الوليد بانني لم اقتل
لما رايت بنى عدى اقبلوا ... تغلى قلوبهم كغلى المرجل
واسوقدت بعد الظلام نارهم ... فكانها نار تشب لمصطلى
رفعت ثوبي واجتنبت طريقهم ... جم الفؤاد امر مر الاجدل

وقال جحش بن زيد الحنفى

فطمنا بنى كعب عن البغي بعدها ... ولاقوا من الابطال ضربا تتمتما
عشية نكسوا البيض كل صفيحة ... وكل سريجي اذا اهتز صمما
وخلواها وبين بنا تهم ... على اننا لم نغش منهن محرما
حياء ولم نخش الدوائر منهم ... ولكن نزعنا عفة وتكرما
ختمنا على افواه كعب بوقعة ... اسالت من الافلاج اودية دما

وروى عن المفضل الضبي انه قال كنت مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بباحمرا في اليوم الذي قتل فيه لما راى البياض يقل والسواد يكثر قال لي يا مفضل انشدني شيئا يهون على بعض ما انا فيه فانشدته اقول

اقول لفتيان كرام تروحوا ... على الجرد في افواههن الشكايم
قفوا وقفة من يحيى لا يخز بعدها ... ومن يخترم لا تتبعه الملاوم
الا ايها الناهي فزارة بعدما ... اجدت لغزو انما انت حالم
ابى كل ذي تبل يبيت بهمة ... ويمنع منه النوم اذا انت نايم

ما اعجب الشيء ترجوه وتحرمه   قد كنت احسب اني قد ملأت يدي

قال ابو فراس يعاتب سيف الدولة

قد كنت عدتي التي اسطو بها   ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما امّلته   والمرء يشرق بالزلال البارد

وقال الرضا رضي الله عنه

قدمٌ توهّمكم واخرى تنثني   عنكم وحزم الراي للمتثبّت
اعددتكم لدفع كل ملمّة   عني فكنتم عون كل ملمّة
وتخذتكم لي جنة فكأنما   نظر الزمان مقاتلي من جنتي
فلا نفضنّ يدي يأسا منكم   نفض الانامل من تراب الميّت
ولارحلنّ رحيل لا متأسف   لفراقكم ابدا ولا متلفّت

وقال ابو فراس

لقد زدت بالايام والناس خبرة   وجرّبت حتى احكمتني التجارب
فاقصاهم اقصاهم من مساءتي   واقربهم مما كرهت الاقارب

وقال آخر

وددت لما كان ودك خالصا   واعرضت لما صار نهبا مقسّما
ولن يلبث الحوض الجديد بناؤه   على كثرة الورّاد ان يتهدّما

باب في المراثي

قال الاشهب بن رميلة يرثي مجاعة بن   نشبة بن مالك بن زهير

تصاممت عما خبروا اذ سمعته   وفي السمع مما خبرّوا غدوة وقر
فلا يبعدنك الله من ذي حفيظة   وذي ساعد عبل اذا حزب الامر
فقد كنت وصال الخليل وان نأى   امينا اذا ما السر اسلمه الصدر
شددت ولم تنكل كما شدّ خادر   من الاسد ورد لا يهنهه الزجر
تقدّ رؤس الدارعين كانما   لسيفك في تفليق هامهم نذر

وقال الفرزدق يرثي وكيع بن ابي سود الغداني

لقد ادركت حزما وباسا ونائلا   تميم بن مرّ يوم مات وكيع
وما كان وقافا اذا الخيل اطرقت   سحايب موت ويلقين نجيع
اذا التقت الابطال ابصرت وجهه   مضيئا واعناق الكماة خضوع
فصبرا تميم انما الموت منهل   يصير اليه صابرا وجزوع

وله ايضا

ابى الصبر اني لا ارى البدر طالعا   ولا الشمس الا ذكّراني بغالب
شبيهين كانا لابن ليلى وما يكن   شبيه ابن ليلى يمح ضو الكواكب

وقال الطرماح يرثي يزيد بن المهلب

لحا الله قوما اسلموا يوم بابل   ابا خالد تحت السيوف البوارق
فما كان عند الموت اصبر منهم   حفاظا واعطا للجياد السوابق
واغير عند المحصنات اذا بدت   براهن واستعجلن شد المناطق
فلا حملت ازديّة بعد فقده   جنينا ولا امتلى شيب الغرانق

وقال آخر

مضى ابن سعيد بعد ما شاع ذكره   وشرق في اقصى البلاد وغرّبا
وما كان الا كالسحابة اقشعت   وقد تركت للناس مرعى ومشربا

وقال سلمة بن عيّاش

لعمرك ما تعفوا كلوم مصيبة   على صاحب الا فجعت بصاحب
تقطع احشائي اذا ما ذكرته   وتهمل عيني بالدموع السواكب

وقال محلم بن فراس

كم فيهم لو تعلمينا حيوهم   من فارس يوم روع الحي مقدام
ومن فتى يملؤ الشيزى مكللة   شحم السديف لنيّ الحلم مطعام
ومن خطيب غداة الحفل مرتجل   ثبت المقام اديب غير مفحام

ولم يبن ابرادا وقاقا لفتية	كرام ورجل قيلوا بالهواجر
ولم يحل الصبح عنه وبطنه	لطيف كطي السب ليس بحادر
فتى لا تراه الناب الفا لسقبها	اذا اجحفت بالناس احدى الكبائر
فتى كان للمولى سناء ورفعة	وللطارق الساري قرا غير باتر
فتى كان احيا من فتاة حيية	واجرى من ليث بخفان خادر
ولا تاخذ الكوم المخاض سلاحها	لثوبة في صر الشتاء الصنابر
اذا ما راته قائما بسلاحه	تقته الجحاف بالثقال البهازر
فالله تبغي بيتها ام عاصم	على مثله اخرى الليالي الغوابر
تعاوره اسيافهم فكانها	تصادرن عن صافي الحديدة باتر
اتته المنايا دون درع حصينة	واسمر خطي واجرد ضامر
فلا يبعدنك الله يا توب انما	لقاء المنايا دارعا مثل حاسر
وكنت اذا مولاك خاف ظلامة	دعاك ولم يهتف سواك بناصر
دعاك الى مكروهها فاجبته	على الخوف منها والحتوف الحواضر
فاقسمت ابكي بعد توبة هالكا	واحفل من نالت صروف المقادر

وقال طفيل الغنوي

لم اوها لكا في الناس اودى	كرزعة يوم قام به النواعي
اجل رزية واعز فقدا	على المولى واكرم في المساعي
واغزر نائلا لمن اجتداه	من العافين والهلكى الجياع
واكثر رحلة لطريق مجد	على اقتاد ذعلبة وساع
واقول للتي بذت بنيها	وقد دات السوابق لا تراعي
شهيدي بالذي قد قلت فيه	بنو بكر وحي بني الرواعي
فلا فرح بخير ان اتاه	ولا جزع من الحدثان لاعي
ولا وقافة والخيل تردى	ولا خال كانبوب اليراع

وقال عبد الله بن الحر الجعفي

ان تك خيلي يوم تكريت احجمت	وقتل فرساني فما كنت وانيا
دعاني الفتى الازدي عمرو بن جندب	فقلت له لبيك لما دعانيا
واقسم لو فوديته لافديته	باهلي وما جمعت كهلا وناشيا
يعز على ابن الحر ان راح راجعا	وخلفت في القتلى بتكريت ثاويا
لعمري لقد طاعنت دونك بالقنا	وجالدتهم لو ان للحتف واقيا
لعمري لقد آسيتني حين ادبروا	وما زلت محمود اللقاء مواسيا
وما كان ظني اذ اقاتل دونهم	عدوهم ان لا يكونوا ورائيا

وقال عمر بن عامر الانصاري يرثي ثابت ابن قيس بن شماس الانصاري

ابقى لنا ثابت والدهر ذو عجب	حزنا طويلا وكلما ما له آس
لما راى الناس قد فلوا ظهورهم	نادى البراء وكانا عدة الباس
ما زال يضرب بالماثور معترضا	جمع العدو كليث بين اخياس
حتى اصاب التي كان يطلبها	اعظم بما ناله المرء ابن شماس

وقال عمرو بن الحرث الشريد السلمي يرثي ابنيه صخرا ومعاوية

اقول وقد عاينت ذلا ووحدة	الا ليت صخرا حاضري ومعاويا
دعوتكما اذ جالت الخيل والتقت	على المنايا دعوة هي ماهيا
وغيب عني من يروي سنانه	نجيعا من الاعداء احمر قانيا

وقال ابو ذويب الهذلي

لو آذنوا بالحرب هبا هيجوا	ضرغامة يحمي العرين ويمنع
لكنهم غدروا فوافق حتفه	ما ابرموا ولكل جنب مصرع
ولقد ثوى تحت الضريح تكرما	وصلانا اخوانه وراى مقنع

وقال اخر يرثي حجر بن عدي الكندي

على اهل عذراء السلام مضاعفا	من الله ولتسق السحاب الكنهورا

وقد علم الحي اليماني انكم	عزيبون فيهم لا فروع ولا اصل
ونحن قتلنا بالمنيح اخاكم	وكيعا ولا يوفى العزيز المبغل
فان تقتلوا اربع وان يك خامسا	يكن سادس حتى يكون لنا الفضل
فقضى الله ان النفس بالنفس بيننا	ولم نك نرضى ان نباويكم قبل

وقال الفرزدق

لو ان قدرا بكت من طول ما حبست	على الجفوف بكت قدر ابن عمار
ما مسها دسم مذ فض معدنها	ولا رأت بعد نار القين من نار

وقال الاسود بن يعفر النهشلي

يبيت الضيف عند بني نجيح	خميص البطن ليس له طعام
يهون عليهم ان يجرموه	اذا حلبوا لقاحهم وناموا

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

أأترك ان قلت دراهم خالد	زيارته اني اذا للئيم
فليت ببرديه لنا كان خالد	وكان لبكر بالثراء تميم
فيصبح في قومي اغر محجل	ويصبح في بكر اغم بهيم

قال الحماني مر جرير بذي الرمة فقال له يا غيلان انشدني ما قلت في المرئي فانشده

نبت عيناك عن طلل بحزوى	عفته الريح وامتنح القطارا

فقالت الا اغنيك قال بلى بابي انت وامي فقال قل فقال

يعد الناسبون الى تميم	بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد	وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا	كما الغيت في الدية الحوارا
اذا المرئي شب له بنات	عصبن براسه ابة وعارا

قال ثم مر الفرزدق بذي الرمة فقال يا ذا الرمة انشدني في

قولك

قولك في المرئي فانشده فلما انتهى الى هذه الابيات قال الفرزدق حس اعد فاعادهن فقال الفرزدق كلا والله لقد علكهن اشد منك لحيين قال ابن الانباري حس كلام تستعمله العرب مثل اقطع

وقال احمد بن يوسف الكاتب يهجو بني سعيد بن سلم الباهلي

ابني سعيد انكم من معشر	لا يعرفون كرامة الاضياف
قوم لباهلة بن يعصر انهم	نسبوا احسبتهم لعبد مناف
قربوا القفا الى العشاء وقربوا	نارا العراك لدى بجاف
وكانني لما حططت اليهم	رحلي نزلت بابرق العزاف
بينا كذلك اذ اتى كبراؤهم	يلحون في التبذير والاسراف

وقال ابو علي الضرير يهجو المعلى بن ايوب وهو الذي ينسب اليه نهر معلى

لعمر ابيك ما نسب المعلا	الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت	وصوح نبتها رعي الهشيم

وقال دعبل

لئن انا لم اعلم كلابا بانهم	كلاب وان الموت من نقمات
فكان اذن من قيس عيلان والدي	وامي اذن من نسوة الحبطات

وقال بشر بن هرون

قل للوزير الذي يهاني وزارته	للمال حظ ولا للمرتجي طمع
اضر عجزك بالدنيا فصرت لها	داء عياء ومن بالداء ينتفع
لم يرتفع بك فيما نلته احد	ولو وقفت امرأ ما كان يرتفع
فقد كان قبلك اقوام نذمهم	فاصنع ومن شكرنا بعض الذي صنع
رهنت بالنقص عن مقدار فضلهم	لن يحمد الامر حتى يطرق الفرع

باب الادب

قال بشار بن بشر المجاشعي

عدت سماحي مبذيرا ولست أمرى … مايجلب الحمد مبذيرا ولا سرفا

ولد ايضا

وامرةً بالبخل قلت لها اقصرى … فذلك شئ ما اليه سبيل
فانى رايت البخل يزوى باهله … فاكرمت نفسى ان يقال بخيل
فعالى فعال المكثرين تكرما … ومالى وما قد تعلمين قليل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى … بخيلا له فى العالمين خليل

وقال ـــــ عروة بن الورد العبسى

ذرينى للغنى أسعى فانى … رايت الناس شرهم الفقير
يباعده الندى وتزدريه … حليلته وينهره الصغير
وقد يلقى الغنى له جلال … يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه والعيب جم … ولكن الغنى رب غفور

اخبرنى ابن قدامه قال اخبرنى المرتضى رضى الله عنه قال اخبرنى المرزبانى قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابى العيناء قال حدثنا الاصمعى قال لما مات محمد بن على الهاشمى دخلت على اخيه جعفر بن سليمان وقد حزن عليه حزنا شديدا ولم يطعم ثلاثة فانشدته لابن اراكة الثقفى فقال

اقول لعبد الله اذ خرباكيا … تعز وماء العين منهمر يجرى
نبين فان كان البكاء ردها لكا … على احد فاجهد بكاؤك على عمرى
ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه … على وعباس وآل ابى بكرى
لعمرى لئن ابقت عينك ما مضا … به الدهر اوساق الحمام الى القبرى
لتستنفدن ماء الشؤون باسره … ولو كنت تمريهن من ثبج البحرى

قال ـــــ فامر فجئ بالطعام فاكل من ساعته قال المرتضى خنق بالخاء المعجمة رفع صوته بالبكاء وقال قوم الخنين من

الانف والحنين من الصدر وهو صوت يخرج من كل واحد منهما

وقال ـــــ يزيد بن الحكم الثقفى

ترى المرء يخشى بعض ما يضره … وما يمل شيئا دون الموت واقع
وما المال والاهلون الا وديعة … ولابد يوما ان ترد الودايع
وكل امانى امرء لا ينالها … كاضغاث احلام يراهن هاجع
وفى الياس من بعض المطامع راحة … ويا رب خيرا دركته المطامع
ابى الشيب والاسلام ان اتبع الهوى … وفى الشيب والاسلام للمرء وازع

وقال اخر

من خير ما ادخر الكرام مدايح … تبقى لصاحبها على الدهر
ما مات من ابقت صنايعه … حسن الثناء وطيب الذكر

وقال اخر

كفى حزنا ان الغنى متعذر على … وانى بالمكارم مغرم
وما قصرت بى فى المكارم همة … ولكننى اسعى اليها فاحرم

وقال اخر

اذا المرء اثرا ثم قال لقومه … انا السيد المفضى اليه المعظم
ولم يعطهم خيرا ابوا ان يسودهم … وهان عليهم فقده وهو ظالم

وقال ـــــ ابو عمرو العتابى

تلوم على كسب الغنى باهلية … دوى الدهر عنها من طريف وتالد
رات حولها النسوان يرفلن فى الكسا … مقلدة اعناقها بالقلايد
تقول اما يحدوك للمجد همة … تنيلك وجها من وجوه الفوايد
اسرك انى نلت ما نال جعفر … من الملك او ما نال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغصنى … معضهما بالمرهفات البوارد
ذرينى تجئنى ميتتى مطمئنة … ولم اتجشم هول تلك الموارد

فان رفيعات الامور مشوبة … بمستودعات في بطون الاساود

يروى ان اعرابيا انشد النبي صلى الله عليه وسلم

حيّ ذوي الاضغان تسب عقولهم … تحيتك الحسنى فقد يرقع النغل
وان اظهروا خبرا فجاز بمثله … وان ستروا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه استماعه … وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال عليه الصلوة والسلام ان من الشعر لحكمة وقال اخر

وما كنت اخشى ان توالى زلة … ولكن قضاء الله ما عنه مذهب
اذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه … وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

وقال بكر بن النطاح

ملأت يدي من الدنيا مرارا … فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكوة مال … وهل تجب الزكوة على الجواد

وقال محمود الوراق

اراك يزيدك الاثراء حرصا … على الدنيا كانك لا تموت
فهل لك غاية ان صرت يوما … اليها قلت حسبي قد رضيت

تمثل معاوية لما بلغه موت سعد بن العاص وعبد الله بن عامر بن كريز

واقردت سهما في الكنانة واحدا … سيرمى به او يكسر السهم كاسر
اذا سار من خلف الفتى وامامه … واوحش من خلانه فهو ساير

وقال المقنع الكندي

واذا رزقت من النوافل ثروة … فامنح عشيرتك الادانى فضلها
واستبقها لدفاع كل ملمة … وارفق بناشيها لطاوع كفلها
واحلم اذا جهلت عليك غواتها … حتى ترد بفضل حلمك جهلها
واعلم بانك لا تكون فتاهم … حتى تزاحمت الخلايق سهلها

وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اذا ضيع الاخوان سرا فانني … كتوم لاسرار العشير امين
يكون له عندي اذا ما ائتمنته … مقر بسوداء الفؤاد كنين
وما لمعت عيني لغرة جارة … ولا ود عن ما له حين تبين
امر على الباغي ويغلظ جانبي … وذو القصد احلولي له والين

وروي ان عبد الله بن جعفر وصله وهو بمكة صلة جليلة من يزيد بن معوية ففرقها في مقامه ذلك فقال عبد الله بن الزبير ان ابن جعفر لمن المسرفين فتمثل حين بلغه قوله بقول الحجاج بن علاط السلمي

بخيل يرى في الجود عارا وانما … على المرء عارا ان يظن ويبخلا
اذا المرء اثرى ثم لم يرج نفعه … صديق فلاقته المنية اولا

وقال ابو العتاهية

اجلك قوم حين صرت الى الغنى … وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى الا غنا زين الفتى … عشية يقرى او غداة ينيل
اذا مالت الدنيا الى المرء رغبت … اليه ومال الناس حيث يميل
ارى علل الدنيا علي كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل
اذا انقطعت عني من العيش مدتي … فان غناء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي … ويحدث بعدي للخليل خليل

وقال بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبا … صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه … مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى … ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
واجد على هولاك في الفقر والغنى … ولا تقرب للخلق الذي انت عايبه

وقال اخر

ليس صديقي بين جنبي معقل … مداه على المستنبطين طويل

انى وان بعدت دهما، وأتبعت … نوا طويلا بها عنا تماديها
لكاده من ورآء الغيب ما كرهت … وقايل سملت واخفر وادبها
وكاتم سرها حتى تبوح به … فتخآء ملحة سود خوافيها

وقال لجميل

يزعمن انك يا بثين بخيلة … فذاك من ظنين وباخل
ويقلن انك قد رضيت بباطل … منها فهل لك فى اعتزال الباطل
ولباطل ممن احب حديثه … اشهى الى من البغيض الباذل

وله ايضا

الم تعلمى يا عذبة الريق اننى … اظل اذا لم اسق ريقك صاديا
وانى لتثنينى الحفيظة كلما … لقيتك يوما ان ابثك ما بيا
وانى لاخشى الموت موت فجاءة … وفى النفس حاجات اليك كما هيا
وقالوا به داء قد اعيا دواءه … وقد علمت نفسى مكان دوائيا
خليلى الا تبكيا لى استعر … خليلا اذا انزفت دمعا بكا ليا

وله ايضا

ولقد ارق عينى ودام سفوحها … واصبح من نفسى سقيما صحيحها
فلا انا ارجوا ان تعيش سوية … ولا الموت فيها نجاها ويريحها
فيا ليتنا نحيى جميعا وان نمت … يوافق فى الموتى ضريحى ضريحها
فما انا فى طول الحيوة براغب … اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
اظل نهارى مستهاما وتلتقى … مع الليل بالدجا روحى وروحها
فهل لى فى كتمان الحب راحة … وهل تنفعنى بوحة لو ابوحها

قال عمرو بن لجاء التميمى

احن الى ليلى واحسب اننى … كريم على ليلى وغيرى كريمها
لئن آثرت بالود اهل بلادها … على نازح من دارها لا نلومها

وما يستوى من لا يرى غير لمة … ومن هو ثاو عندها لا يريمها

وقال حميد بن ثور وقد نهاه عمر رض عن التشبيب بالنساء

اقول لعبد الله بينى وبينه … لك الخير خبرنى وانت صديقى
ترانى ان عللت نفسى بسرحة … من السرح موجود على طريق
سقى السرحة المحلال بالاجرع الذى … به السرح دجن دايم وبروق
فيا طيب رياها ويا طيب ظلها … اذا حان من حامى النهار وديق
حمى ظلها شكس الخليقة خائف … عليها غرام الطائفين شفيق
فلا الظل منها بالضحى نستطيعه … ولا الفيء منها بالعشى نذوق

وقال اخر

اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا … من الهيف مبراق الترائب والنحر
من الجاريات الحور مطلب سرها … كبيض الانوق المستكنة فى الوكر
وانى واياها اذا ما لقيتها … لك الماء من صوب السحابة والخمر
ليالى نلهوا فى الشباب الذى خلا … بمرتجة الارداف طيبة النشر

وقال كثير

نظل ابنة الضمرى فى ظل نعمة … اذا ما مشت من فوق صرح مشيد
ونضحى واثباج المطى مقيلنا … يخدن بنا فى الصهيد المتوقد
تجىء بريّاها الصباء كل ليلة … ويجمعنا الاحلام فى كل مرقد
وكل خليل راءنى فهو قايل … من اجلك هاذا هامة اليوم او غد

وقال جميل

وما صايب من نايل قذفت به … يد وممر العقدتين وثيق
له من خوافى النسر حم نظاير … ونصل كنصل الزاعبى فتيق
على نبعة زوراء اما خطامها … فمتن واما عودها فعتيق
باوشك قتلا منك يوم رميتنى … نوافذ لم يعلم لهن خروق

كان لم يخادب يا بثين لوانها نكشف غماها وانت صديق

روى ابن دريد قال اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال حدثني منتجع بن نبهان قال اخبرني رجل من بني الصيدا من اهل الصريم قال كنت اهوا جارية من باهلة فاخافني قومها واخذوا على المسالك فخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسجعن في افنان ابكات متناوحات في سرارة واد فاستفزني الشوق فركبت ناقتي وانا اقول

دعت فوق اغصان من الايك عذوة مطوقة ورقاء في اثر آلف

فهاجت عقابيل الهوى اذ ترنمت وشبت ضرام الشوق بين الشراسف

بكت بجفون دمعها غير ذارف فاغرت جفوني بالدموع الذوارف

ثم سرت فاتيت ارضها فاوانى الليل الى حي فخفت ان يكونوا من قومها فبت القفر فلما هدنا الرجل ورنقت في عيني سنة فانا قايل يقول

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

فتفاءلت على الله ثم غلبتني عيني فاذا آخر يقول

ولاحى بعد اليوم الا تعلة من الطيف او تلقى لها منزلة قفرا

فوادني ذلك قلقا ثم نمت فاذا انا بثالث يقول

لن يلبث القرناء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

فقمت وركبت متنكبا للطريق فلما طرق الفجر اذا راع مع الشروق قد سرح غنما وهو يتمثل بهذه الابيات

كفا بالليالي مخلقات بجده وبالموت قطاعا حبال القرائن

قال فاظلمت على الارض فتاملته فعرفته فقلت فلان قال فلان قلت ما وراءك قال ضاجعت والله ذلك الثرى فما تمالكت ان سقطت عن بعيري فما افقت حتى حميت على الشمس فاستيقظت وقد عقل الغلام ناقتي ومضى فكرت وانا اقول

يا داعي الضان قد ابقيت لي كمدا يبقى ويقلقني يا داعي الضان

نعيت نفسي الى نفسي فكيف اذا ابقى ونفسي في اثناء اكفان

وقال الحسين بن مطر الاسدي

بنفسي من لا بد اني هاجره ومن انا في الميسور والعسر ذاكره

ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ببغضي الا ما تجن ضمايره

ومن ظن بالتسليم يوم فراقه علي ودمع العين تجري بوادره

اتهجر بيتا بالحجاز تكنفت جوانبه الاعداء ام انت زايره

فان آته لا اخل الا بظنة وان يأته غيري تنط بي جرايره

احبك يا سلما على غير ريبة ولا باس في حب تعف سرايره

وكنت اذا استودعت سرا طويته بحفظ اذا ما ضيع السر ناشره

كان سليما حين قامت فاشرفت بوجه اسيل زينته غدايره

غزال سوى الارداف والفرع والشوى ولكن لسلما طرفه ومحاجره

وثغر اذا المسواك مس غروبه تعسل واخلولى وطابت مكاسره

واى طبيب يبرئ الداء بعدما تشربه بطن الفواد وظاهره

وقد مات قبلي اول الحب وانقضى ولو مت اضحى الحب قد مات آخره

ولد ايضا

سلامي على البيت الذي لا تزوره من الخوف الا بالعيون اللوامح

ولولا احذار الكاشحين لقادني اليه الهوا قود الجنيب المسامح

وقال آخر

من الخفرات البيض خلص لونها تلاحي عدوا لم يجد ما يعيبها

فما مزنة بين السماكين اومضت من الغور ثم استعرضتها جنوبها

باحسن منها يوم قالت وعندنا من الناس اوباش يخاف شغوبها

تغانيت فاستغنيت عنا بغيرنا الى يوم يلقى كل نفس حبيبها